اسم المقياس: انثروبولوجيا اجتماعية وثقافية.

عنوان المحاضرة (07): علاقة الانثروبولوجيا بالحقول العلمية الأخرى

رقم السداسي: الثالث.

السنة الجامعية: (2023-2024).

الايمايل المهني للأستاذ : djamel.mebarkia@univ-tebessa.dz

أهداف المحاضرة: التطرق الى العلاقة بين الأنثروبولوجيا ومجموعة من الحقول العلمية الأخرى

عناصر المحاضرة: رقم 07

1 – علاقة الأنثروبولوجيا بعلوم الاعلام والاتصال

2- علاقة الانثروبولوجيا بعلم الاجتماع

3- علاقة الانثروبولوجيا بعلم النفس

4- علاقة الانثروبولوجيا بعلم الفلسفة

5 – علاقة الانثروبولوجيا بعلم السياسة

6- علاقة الأنثروبولوجيا بالجيولوجيا والجغرافيا

7- علاقة الانثروبولوجيا بالبيولوجيا

8- علاقة الانثروبولوجيا بعلم الاقتصاد

9- علاقة الانثروبولوجيا بعلم الآثار

1- علاقة الأنثروبولوجيا بعلوم الاعلام والاتصال: تكمن هذه العلاقة في اهتمام الأنثروبولوجيا بكل مظاهر حياة الانسان من جميع النواحي في الماضي والحاضر، وكيفية تأثير وسائل الاعلام والاتصال في هذه المظاهر مع توضيح عمليات التغيير التي تطرأ عليها، من خلال عمليات نقل المعلومات والمعرفة والقيم والمعتقدات من مجتمع إلى آخر بحث أنها جعلت من العالم قرية صغيرة، كما أن لوسائل الاعلام والاتصال والتي يطلق عليها عموما بالسلطة الرابعة تأثير كبير على الهوية والسلوك الاجتماعي والتفاعلات الاجتماعية التي تساهم بدورها على تشكيل الثقافات والمجتمعات وتوجيه الرأي العام وصناعة القرار.

2- علاقة الانثروبولوجيا بعلم الاجتماع: بما أن علم الاجتماع يدرس السلوكيات والعلاقات والتفاعلات بين الأفراد في إطار الجماعة وتأثير البيئة الاجتماعية في تكوين الشخصية الإنسانية، وبالتالي فهناك تداخل بين علم الاجتماع والأنثروبولوجيا، فكلاهما يدرس الانسان من خلال البناء الاجتماعي والوظائف الاجتماعية، حيث يؤكد أحد المفكرين أن الأنثروبولوجيا فرع من فروع علم الاجتماع المقارن، وبالتالي فالأنثروبولوجيا تركز اهتمامها على دراسة المجتمعات البدائية والمعاصرة من جميع النواحي، خلافا لعلم الاجتماع الذي يركز على قضايا ومشكلات مجتمعية معينة، كمشكلات الأسرة، الطلاق والجريمة، البطالة، الإدمان والانتحار.

3- علاقة الأنثروبولوجيا بعلم النفس: توجد صلة وثيقة بين علم النفس والأنثروبولوجيا فعلم النفس يقتصر في دراساته على الفرد بينما تركز الأنثروبولوجيا على المجموعة من جهة وعلى الأفراد من جهة أخرى بصفتهم أعضاء في هذه المجموعة، وبالتالي فعلم النفس يشارك الأنثروبولوجيا في دراسة سلوك الإنسان، ولكن يكمن وجه الاختلاف في أن علم النفس يدرس سلوك الفرد وخصائصه الشخصية، بينما الأنثروبولوجيا تركز على السلوك الإنساني بشكل عام.

4- علاقة الانثروبولوجيا بعلم الفلسفة: يطلق على الفلسفة بأم العلوم بالنظر للشمولية التي تتضمنها الدراسات الفلسفية الحديثة التي تستند على مجموعة من العلوم الرياضية والإنسانية والفيزيائية في أبحاثها، كما أن لها علاقة وثيقة جدا بالأنثروبولوجيا لاسيما فيما يتعلق بنظرة الانسان إلى الكون والحياة في فترات متفرقة من الزمن، وكذا العلاقة الأزلية بينه وبين واقعه وما يطمح إليه من غايات وأهداف.[1]

5- علاقة الأنثروبولوجيا بعلم السياسة: التوترات السياسية التي شهدها العالم عبر الأزمنة المختلفة ساهم بشدة في ظهور موجات التغير الاجتماعي والثقافي في عديد المجتمعات مما جعلتهم يوجهون مزيدا من الاهتمام لدراسة الأنظمة السياسية والاطلاع على مفاهيم ونظريات السياسة، باعتبار أن النظام السياسي جزء من البناء الاجتماعي للمجتمع، وهذا ما دعم الصلة والعلاقة بين علم السياسة والأنثروبولوجيا، حيث يعمل السياسيون

[1] - عيسى الشماس: مرجع سابق، ص 38-41.

على الحصول على المعلومات الأنثروبولوجية التي جمعها الأنثربولوجيون من المجتمعات المختلفة، حول نظم الحكم والنسق السياسي عموما، والعلاقات بين النظام الأيكولوجي (البيئي) والنظام السياسي، لتحقيق مآربهم وأهدافهم التي يسعون إليها.[1]

6- **علاقة الأنثروبولوجيا بالجيولوجيا والجغرافيا:** يمكن للأنثروبولوجية أن تستفيد من الدراسات الجيولوجية من خلال المعطيات العلمية الجغرافية وفي مقدمتها النواحي الطبيعية ألى جانب التضاريس التي تختلف من منطقة إلى أخرى وتأثيرها على حياة الانسان العضوية والاجتماعية والثقافية وهذا ما يبرر اختلاف وتباين الأحوال المعيشية بين المجتمعات البشرية، وكمثال على ذلك وجود دراسات تبين (خمول سكان المناطق الحارة، واندفاع سكان مناطق الباردة، كذا انفتاح سكان المناطق الساحلية، وانغلاق العلاقات الأسرية والتعصب القبلي في المناطق الداخلية).

7- **علاقة الانثروبولوجيا بالبيولوجيا:** الأنثروبولوجية من الناحية النظرية شديدة القرب من البيولوجيا فكلاهما يدرس عملية إعادة إنتاج الحياة، وكلاهما مبني على نموذج نظري للتنوع وكل في تخصصه منه التنوع الجيني في علم البيولوجيا وهو الذي يعبر على مواصلة الحياة وإخلاف الذرية والتنوع الاجتماعي في الانثربولوجيا يعبر بدوره عن إشباع الحاجات الأساسية.[2]

8- **علاقة الانثروبولوجيا بعلم الاقتصاد:** ترتكز الأنثروبولوجيا في بعض دراساتها التي تهتم بالظواهر الاقتصادية للمجتمعات القديمة والحديثة على معطيات علماء الاقتصاد المتعلقة بالإنتاج والاستهلاك والتوزيع والتبادل، فهم يركزون على رؤية المشكلات الاقتصادية للمجتمعات البدائية والمعاصرة كجزء من الأنساق الفكرية والسلوكية، باعتبارها جزءاً من النسق الاجتماعي العام للمجتمع، وهذا لإعطاء نظرة أوسع لمستوى المعيشة، ولفحص الحاجات والدوافع الإنسانية.[3]

---

[1] - علي محمد مكاوي، **الأنثروبولوجيا وقضايا الانسان المعاصر، مدخل اجتماعي ثقافي**، الدار الدولية للاستشارات الثقافية، القاهرة، مصر، 2007، ص 30،31.

[2] - غراز الطاهر، مرجع سابق، ص20.

[3] - حسين عبد الحميد أحمد رشوان، الأنثروبولوجيا في المجالين النظري والتطبيقي، ط3، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، مصر، 2010، ص 265،266.

9- **علاقة الانثروبولوجيا بعلم الآثار:** تستند الأنثروبولوجيا في الدراسات التي تستهدف الحياة البشرية القديمة والبدائية على علم الآثار من خلال البقايا والمخلفات المادية التي تخلفها هذه الشعوب والتي لم تترك خلفها أي سجلات أو وثائق مكتوبة، حيث يتم جمعها وتحليلها بشكل منهجي، للوصول إلى حقائق بشأن هذه الشعوب.[1]

[1] - محمد الخطيب، **الأنثروبولوجيا الاجتماعية**، منشورات دار علاء الدين للنشر والتوزيع والترجمة، ط2، دمشق، سوريا، 2008، ص 16.